

86 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | لكم عليهن أن لا

يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه | صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس الثامن وستون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى هذه الحلقة الجديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:00:23

يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء في مطلع لقائنا نرحب بشيخنا كريم حياتكم الله شيخ صالح. حياتكم الله وبارك فيكم. كنا في الحلقة الماضية في ذكر المؤلف رحمة الله لحديث خطبة - 00:00:48

النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ووقفنا عند قوله لكم عليهن لا يطئن فرشكم أحدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربواهن ضربا غير مبرح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:08

من المعلوم كما ثبت في الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع ثلاث خطب. الخطبة الاولى بعرفة بعد زوال الشمس او قبل ان يصلي الظهر الخطبة الثانية - 00:01:31

يوم النحر نعم بمني. الخطبة الثالثة يوم النحر. وهو اليوم الثاني عشر النفر الاول. نعم. وفي كل خطبة يبين لهم صلى الله عليه وسلم احكام المناسب ويبين لهم اشياء غير غيرها. نعم. مما هم محتاجون اليه - 00:01:52

وهي الخطبة العظيمة البليغة التي بين فيها صلى الله عليه وسلم قواعد الدين واركان الملة واحكام التعامل آآ تحذير من ما يحيط بالامة من اخطار ورسم الخطبة التي تسير عليها الامة - 00:02:17

في مستقبلها الى ان تقوم الساعة وهي خطب حضرها الجم الغفير من المسلمين من جميع الجهات. نعم. من قبائل العرب فوعوها وحفظوها وعملوا بها وبلغوها لمن خلفهم قد تكلمنا في الحلقة السابقة - 00:02:42

عن اول هذه الخطبة المباركة وانتهى بنا الامر الى هذه الجملة. نعم. قال صلى الله عليه وسلم لكم عليهن اي للرجال عن ازواجهم لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح - 00:03:04

عرفنا في اخر الحلقة السابقة ان الظرب هو اخر المراحل. نعم. للمرأة الناشر. المترفة على زوجها وامتناعها فيما يجب له عليها من الحقوق انه اولا يبدأ بالموعظة اللاتي تخافون نشوزهن - 00:03:23

واهجروهن في المضاجع واضربوهن. المرحلة الاخيرة الظرب وذلك بان يضربيها بالسوط من اجل ان ترتد وتدفع الالم ولكن يكون هذا الظرب غير مبرح يعني غير ظار بجسمها لا بكسر عظم ولا بشق جلد - 00:03:45

وانما يكون ضربا للتأديب. يؤدبها والظرب هذا اصل من اصول التربية الضرب يعني يشرع للزوج مع زوجته ويشرع للسلطان مع رعيته ويشرع للمعلم مع طلابه من اجل ان وللوالد مع ولده - 00:04:06

قال صلى الله عليه وسلم واضربوهم عليها يعني الصلاة بعشر فكل مرب فان له ان يضرب آآ من تحت يده ممن يربيه اذا احتاج الى الظرب ويكون هذا الظرب بظوابط شرعية - 00:04:31

لا يكون ضربا مطلقا فلا يكون ضربا لا يؤلم وليس له الم ولا يكون ضربا شديدا يخرج عن المطلوب وانما يكون ضربا آآ يؤلم المضروب ولكنه لا يؤثر في جسمه اثرا ضارا - 00:04:50

نعم الظرب من وسائل التربية الشرعية معروفة. نعم. الذين ينكرون الظرب الان من من اه المؤثرين المؤثرين والمستغرين. نعم. الذين ينكرون الضرب وهؤلاء متأثرون بالادب الغربي وبأخلاق الغرب وهذا من التشبه - 00:05:12

الممنوع في شرعنا فان ديننا له استقلاليته وله احكامه ولا يخضع لاستيراد آآ العادات والتقاليد التي هي من من شؤون الكفرة وايضا هي ظارة هم يظنون انها نافعة وانها تقدم وانها حضارة - 00:05:39

في حين انها ضارة وانها مخلة بالدين والدنيا فلا خير فيها نعم اه شيخنا يبدو من هذا الحرص على حفظ الاسرة ولو شاء قال صلى الله عليه وسلم فطلقوهن كانه يقول لكن كل هذا لدفع الطلاق وهدم البيوت وخراب الاسر - 00:06:03

هذا الاستصلاح. نعم. هذا من اجل الاستصلاح وبقاء الاسرة نعم قال صلى الله عليه وسلم لهن عليكم رزقهن وكسوتهم بالمعروف لهن عليكم اي على الازواج رزقهن اي النفقة وكسوتهم بالمعروف بالمعروف لم يقدر صلى الله عليه وسلم النفقة ولم يقدر - 00:06:22

الكسوة لان هذا يخضع الى عرف الناس. عرف الناس في كل زمان ومكان بحسبه وبحسب الفقر والتوسط وهذا من حكمة الشارع انه في هذه الامور لا يضع لها حدا اه فاصلها لانها تخضع لاختلاف الزمان والمكان والاحوال - 00:06:48

فاوكلها الى العرف الى ما يتعارف عليه الناس نعم في كل زمان ومكان. فالمرأة لها على زوجها النفقة السنوية واليومية ولها عليه الكسوة ولها عليه السكينة هذه الامور الثلاثة. هذه واجبة للزوجة على زوجها. لانها محبوسة عنده. محبوسة عنده - 00:07:14

لا تذهب للتكتسب او طلب الرزق فهو الذي يقوم وينفق عليها لتكفيره هي مؤونة عمل البيت وتربيه الاولاد الاولاد فهي في عمل جليل خلاف الذين يقولون ان المرأة معطلة ويطالبون بتوظيفها ويطالبون بعملها مع الرجال - 00:07:45

هؤلاء ينزعون بنا الى الجهة الغربية والى النظام الغربي الكافر ليفسدو نسائنا ويفسدو مجتمعنا. نعم. فالمرأة لها عمل جليل تؤديه مع الصيانة والعنف والستر فتجمع بين المصلحتين اداء العمل حفظ نفسها عن التبذل وعن - 00:08:09

وعن تطلع الفساق اليها ليست المرأة معطلة وانما هي تقوم بعمل لا يقوم به غيرها. ولذلك لما ضيّعت المرأة هذا العمل وخرجت عمل البيت وخرجت لطلب العمل الخارجي والوظيفي ضيّعت البيت وضيّعت الاسرة وضيّعت الاولاد ضيّعت عمل البيت - 00:08:34

ثم اضطر اصحاب البيوت الى ان يستقدموا المربيين والمربيات والخدم الذين هم اجراء وقد يحملون افكارا سيئة وافكارا مذمومة فيربون الاطفال على هواهم وعلى ميولهم ورغباتهم ويلقونهم الافكار الخبيثة والافكار الضارة او انهم لا يهتمون بهم ولا يرحمونهم.

نعم. ولا يعطفون - 00:09:01

كعطف الام لا شك وحنان الام فلذلك صاروا يستقدمون لعمل البيوت من النساء الاجنبيات ربما تكون ساحرة ربما تكون كافرة ربما تكون داعية الى الظلال وهذا كثير. نعم. مما افسد كثيرا من البيوت - 00:09:32

وآآربى العوائل على غير على غير هدي الاسلام وهذا شيء مشاهد ومحب ونشر السحر بين الناس ونشر وايضا لا تكون صينة في عرظها قد لا تكون هذه المستقدمة شريفة في عرظها فتنتشر الفساد في الاسرة - 00:09:53

ومع شباب اه الاسرة فيحصل بذلك مفاسد. والابوالاد اين يذهبون؟ اما ان يبقوا عند هذه المربيه المستقدمة. المستقدمة واما ان يذهب بهم الى دور الحضانة. الحضانة كانهم لقطاء ليس لهم اباء - 00:10:19

فيضيّعون يضيّعون هناك ولا من ولا من يربّيهم التربية البدنية بالأكل والشرب وهذه ليست هي المطلوبة هذه لابد منها لكن ليست هي المطلوبة المقصود التربية العقلية التربية الروحية والدينية هذه اهم من التربية البدنية - 00:10:40

فهؤلاء لما ضيّعوا عمل المرأة ضاعوا فالمرأة لا هي التي ادت عملها في المجتمع ولا هي التي حفظت بيته او حفظت بيتها واولادها

فضاعت بين هذا وهذا. نعم. احسن الله اليكم - [00:11:02](#)

قال صلی الله علیه وسلم وقد تركت فيکم ما لئن تضلوا بعده ان اعتصمت به كتاب الله هذه الوصیة العظیمة انه صلی الله علیه وسلم لما اوصاهم بهذه الوصایا وهذه النصائح العظیمة - [00:11:21](#)

اخبرهم بالمرجع الذي يرجعون اليه في هذه الوصایا وغيرها. وهو كتاب الله المنزلي على رسوله صلی الله علیه وسلم ويدخل في ذلك السنة. نعم. يدخل في ذلك السنة النبوية فانها من كتاب الله - [00:11:39](#)

عز وجل ومن وحي الله فالمرجع في ما اشکل علينا من امور دیننا ودنيانا هو الى كتاب الله عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأویلا. فلا نستقدم الانظمة والقوانين - [00:11:57](#)

من الدول الكافرة ونترك كتاب الله وسنة رسوله صلی الله علیه وسلم. نعم قال وانتم؟ قال صلی الله علیه وسلم وانتم تساؤلون عنی [00:12:20](#) فما انتم قائلون قالوا نحن نشهد انك قد بلغت وادیت ونصحت - [00:12:20](#)

هذا في ختام هذه الخطبة العظیمة مع ان الشیخ رحمة الله لم یسقها كلها وانما ساق جملة منها واتى على الاخیرة منها ان الرسول صلی الله علیه وسلم اراد ان یقيم عليهم الحجة - [00:12:40](#)

لأنه بلغهم. نعم فقال صلی الله علیه وسلم انکم ستساؤلون عنی يوم القيمة فماذا انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت [00:12:56](#) وادیت فرفع صلی الله علیه وسلم اصبعه الى السماء وقال اللهم اشهد - [00:12:56](#)

اللهم اشهد الاهل بلغت اللهم اشهد اللهم اشهد ما دل على انه صلی الله علیه وسلم قد بلغ البلاغ المبين الذي امره الله به يا ایها الرسول [00:13:18](#) بلغ ما انزل اليک من ربک ان عليك الا البلاغ - [00:13:18](#)

فهو بلغ صلی الله علیه وسلم بشهادة وامته له انه بلغ والله جل وعلا يقول فلنسائلن الذين ارسل اليهم ولنسائل المرسلین في يوم [00:13:37](#) القيمة یسائل الامم هل بلغتها رسالها ویسائل الرسول - [00:13:37](#)

ويوم ینادیهم فيقول ماذا؟ المرسلین يعني الامم. نعم ويوم یجمع الله الرسول فيقول ماذا اوجبتم قالوا سبحانک لا علم لنا انک انت [00:14:01](#) علام الغیوب فالله جل وعلا یسائل الرسول عن انهم بلغوا ویسائل الامم عن ان الرسول بلغتها. هذه الامة شهدت - [00:14:01](#)

صلی الله علیه وسلم بالبلاغ المبين في هذا اليوم العظیم وهذا المشهد العظیم ونحن نشهد انه صلی الله علیه وسلم قد بلغ البلاغ [00:14:28](#) المبين. وها هو القرآن العظیم يتلى وننلوا ونسمعه كما انزل على محمد صلی الله علیه وسلم لم یسقط منه حرف واحد - [00:14:28](#)

او کلمة واحدة او ایة وكذلك وكذلك سنته صلی الله علیه وسلم قد حفظت لنا ودونت لنا ونظمت لنا تحت ابواب وکتب بحيث اننا [00:14:54](#) نرجع اليها عند الحاجة لأن الرسول صلی الله علیه وسلم حاضر بين اظهرنا - [00:14:54](#)

في سنته صلی الله علیه وسلم ولهاذا قال عليکم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین من بعدی نعم السلام عليکم. قال ثم اذن [00:15:18](#) فاقام فصلی الظہر ثم اقام وصلی العصر ولم یصلی بینهما شيئا ثم ركب رسول الله صلی الله علیه وسلم حتى اتی الموقف وذكر تمام [00:15:18](#) الحديث - [00:15:18](#)

نعم ثم انه بعد الخطبة اذن امر المؤذن فاذن الظہر اذان الظہر لا اذان الجمعة لان اذان الجمعة قبل الخطبة. نعم. وصادف ان ان [00:15:43](#) حجته صلی الله علیه وسلم في يوم الجمعة - [00:15:43](#)

فظن بعض الناس انه صلاها جمعة فهذا مما یدل على انها ظهر انه اخر الاذان بعد الخطبة. الى ما بعد الخطبة. ثم صلی رکعتین اي [00:16:03](#) الظہر مقصورة ثم صلی بعدها ثم امر المؤذن فاقام - [00:16:03](#)

ثم صلی بعدها العصر رکعتین جمع تقديم وجمع التقديم هو المتعین في هذا اليوم من اجل ان یتفرغ المسلمين للذكر والدعا [00:16:22](#) والوقوف بعرفة ها واما جمع التأخیر فهو في مزدلفة - [00:16:22](#)

بعد النفور من عرفة في جمع جمع تأخیر اذا وصلوا الى مزدلفة من اجل ان یواصلوا السیر ولا ینزل في الطريق یصلوا وانما یواصلون [00:16:42](#) السیر فاذنا وصلوا الى مزدلفة یصلوا المغرب والعشاء جمعا. نعم. ودل هذا على ان - [00:16:42](#)

آآ على انه صلی الله علیه وسلم لم یصلی جمعة كما یظن او یتوهم بعضهم وانما صلاها ظهرا وهذه سنته صلی الله علیه وسلم انه ما

كان يصلی الجمعة لا هو ولا اصحابه في الاسفار - 00:17:01

ما كانوا يصلون في الاسفار وانما كانوا يصلونها ظهرا الذين يزعمون ان الفرض في يوم الجمعة هو صلاة الجمعة على المسافرين وعلى الحاضرين وعلى كل احد. هؤلاء وليس عندهم فقه في في الشريعة - 00:17:18

ولم يراجعوا النصوص ويتأملوا فيها الذي عليه جماهير المسلمين او الاجماع انه لا لم يصلی الجمعة باسفاره صلى الله عليه وسلم. ولا كانت البوادي ايضا تصلی الجمعة حول المدينة صلاة الجمعة يشترط لها الاستقرار والحضر - 00:17:39

الاستقرار في الحضر ولا يصلحها لا المسافر ولا صاحب الباية. عكس ما يقوله بعض المتعالمين الان. نعم سلام عليكم قال المؤلف رحمة الله فقال صلى الله عليه وسلم كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع وهذا يدخل فيه ما - 00:18:05
كانوا عليه من من العادات والعبادات. مثل دعوahم يا ال فلان ويا لفلان ومثل اعيادهم وغير ذلك من امورهم هذا تعليق من الشيخ رحمة الله على هذه الخطبة اخذ منها هذه الجملة - 00:18:28

ما كان من امر الجاهلية فهو موضوع تحت قدمي فكل عادات الجاهلية وتقاليده الجاهلية وعبادات الجاهلية كلها موضوعة ومرفوظة لأن الله اغنانا بالاسلام. نعم. ولأن هذه التعبادات الجاهلية والعادات الجاهلية باطلة ليست على اساس من الولي - 00:18:44
ولا من الدين وانما هي من املاء شياطين الانس والجن والجن فهي باطلة ولهذا لا يجوز لنا ان نعمل اعمال الجاهلية لا في العادات ولا في في العادات ولا في التقاليد - 00:19:11

ومن ذلك نخوة الجاهلية والتفاخر بالباء والاجداد او العصبية القبلية او الثارات الجاهلية فال المسلمين اخوة المسلمين اخوة واذا حصل واذا حصل قتل عدوan فالله شرع القصاص بشروطه وليس هناك ثارات ولا يقتل غير القاتل. نعم. لأن اهل الجاهلية لا يتقيدون بالقاتل بل ربما يتربكون القاتل - 00:19:27

لأنه يرى انه لا يستحق القاتل لأن قتله ذلة عندهم فيذهبون الى سيد القبيلة والى كبير القبيلة فيقتلونه فيأخذون البريء بجرائم المجرمين. هذا من امور الجاهلية النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:20:03

الله جل وعلا يقول ولا تزروا وازرة مزر اخرى وذر اخرى والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجني جانب الا على نفسه فلا يجوز اننا نأخذ البريء بجريمة المجرم - 00:20:25

بل يؤخذ المجرم بجريمته واما اخذ غير المجرم بجريمة المجرم فهذا من امور الجاهلية وكذلك الافتخار بالباء والاجداد والقبائل وكذلك الحكم بالعادات الجاهلية والرسوم الجاهلية هذا ابطله الله سبحانه وتعالى. قال تعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ نعم. ومن احسنوا من الله حكما بقوم يؤمنون - 00:20:39

فلا يجوز الحكم بامور الجاهلية وعوائد الجاهلية وانظمة الجاهلية. الجاهلية. نعم الله اليكم. احيانا نسمع يا شيخ الخلط في قول عاداتنا وتقالييدنا ودينا نحن لنا دين. نعم. هنا نمشي على عادات وتقالييد - 00:21:12

هذا فظيعة اذا كانوا يريدون بالعادات والتقالييد احكام الشرع فهذا معناه انه ما فيه شرع وانما هذه عادات وتقالييد يفعلها الناس هذا جحود للشرع فنحن لا نمشي على عادات وتقالييد وانما نمشي على حكم شرعى - 00:21:32

على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم سلام عليكم. قال رحمة الله ثم خص بعد ذلك الدماء والاموال التي كانت تستباح باعتقادات جاهلية من الربا الذي كان في ذمم اقوام ومن قتيل قتل في الجاهلية قبل اسلام - 00:21:51

قاتل وعهده او قبل اسلام المقتول وعهده اما لتخفيصها بالذكر بعد العام واما لان هذا اسقاط لامور معينة يعتقد انها حقوق لا لسنن عامة لهم فلا تدخلوا في الاول كما لم تدخل الديون التي ثبتت ببيع صحيح او قرض ونحو ذلك - 00:22:10

نعم واذا اسلم الانسان فانه لا يؤخذ بما كان منه في فيما قبل الاسلام فيكون ما قبل الاسلام لا يطالب به وانما يطالب بما يحصل بعد بعد الاسلام. هذا النظام والخطة التي وضعها - 00:22:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سيما اذا كان هذا الذي فيما قبل الاسلام من المحرمات كالسفاح والزناء وقتل الربا القتل وقتل النفوس وسفك الدماء وغير ذلك فهذه ممنوعة - 00:22:54

هذه ممنوعة واحياوها في الاسلام هذا من احياء امور الجاهلية. لأن الجاهلية هم الذين يستبيحون هذه الاشياء. نعم قال ولا يدخل في هذا اللفظ ما كانوا عليه في الجاهلية واقره الله في الاسلام. كالمناسك وكادية المقتول بمائة - 00:23:19

وكالقسوة ونحو ذلك امور من من المحامد ومكارم الاخلاق كان كان عليها العرب في الجاهلية فهذه جاء بها الدين جاء بها الدين وجاءت بها الاديان بهذه مقرة والاسلام اقرها - 00:23:39

من ذلك اكرام الضيف من ذلك اه ايضا اه الوفاء الوفاء بالعهود من ذلك اكرام الجار حسن الجوار هذا موجود في الجاهلية وهو من مكارم العرب وكذلك اه وكذلك كانت مئة من الابل - 00:24:00

فاقرها الاسلام وكذلك ما كان في الجاهلية من بقايا دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام مثل الحج فانهم كانوا يحجون والحج هذا من دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكنهم ادخلوا فيه اشياء ليست منه ليست منه فالرسول صلى الله عليه وسلم الغي الاشياء التي - 00:24:25

ليست من الحج مثل قولهم لبيك لا شريك لك الا شريك لك الغي الرسول صلى الله عليه وسلم كلمة الا شريك لك هو لك. هو لك تملكه وما ملكت كانوا يقفون في مزدلفة ولا يخرجون الى عرفة يقولون نحن اهل الحرم - 00:24:48

فلا نخرج الى الحل فالنبي صلى الله عليه وسلم جاوز مزدلفة وذهب الى عرفة على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فخالف اهل الجاهلية. نعم قال لأن امر الجاهلية معناه المفهوم منه ما كانوا عليه مما لم يقره الاسلام - 00:25:06

لا يدخل في ذلك ما كانوا عليه وان لم ينهى ينهى في الاسلام عنه بعينه نعم الاصل منع ما كان من امور الجاهلية الا ما اقره الاسلام مثل الامر التي ذكرنا. نعم - 00:25:27

يشيخ قوله في الربا انه اذا اسلم لو ان احدا تاب من الربا يلزمه ان ينخلع من كل ماله او يترك ما بقي من فوائد الربا لأن بعظامهم يذكر ان على المرابي اذا تاب - 00:25:44

فلينخلع من كل ماله يخرج صفر اليدين ومنهم من يقول له ان يحافظ على ما في يده ويترك بقية الفوائد يعني لو تاب حل له ما في يده من ربا سابق - 00:25:57

اذا تاب الى الله وكان الربا قد استهلك وذهب فانه لا يطالب به اما اذا تاب الى الله وعنه اموال مجتمعة من الربا فانه لا يجوز له ان يأكلها ولا ان يتمولها وانما يتخلص منها - 00:26:10

بان يضع في مشاريع عامة لانها تكون كالمال الظالع الذي ليس له مالك فتتووضع في المشاريع العامة لمصالح المسلمين ويختلاص منها نعم اذا ما كان يعرف عنده مليون او عشرة ملايين قدر اذا لم يعرف يقدر ويحتاط. نعم - 00:26:29

احسن الله اليكم وجزاكم خيرا. ايتها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة - 00:26:48

افتاء في نهاية هذه الحلقة نشكر لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان ونشكر لكم حسن استماعكم ونسأل الله ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع هذه في الختام تحية مهندس صوت يحيى عبد الله ابراهيم حتى نلقاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:08